

درس عمدة الفقه كتاب الصيام رقم الدرس ٦٤) معالي الشيخ

د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. واله وصحبه اجمعين قال الامام المصنف رحمه الله تعالى يجب صيام رمضان على كل مسلم بالغ عاقل قادر على الصوم - [00:00:00](#)

قال رحمه الله يجب صيام رمضان على كل مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين. وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه - [00:00:25](#)

واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد وقد شرع الامام المصنف رحمه الله في هذه الجملة في بيان حكم عبادة الصيام تبين رحمه الله انها واجبة وهذا الوجوب دلت عليه دليل الادلة من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#)

واجمع العلماء رحمهم الله عليه ومن عادة العلماء والائمة رحمهم الله اذا تكلموا عن العبادات او المعاملات ان يبدأوا ببيان حكمها في الشرع استفتح رحمه الله كتاب الصيام ببيان حكمه - [00:01:24](#)

وقد تقدم معنا بيان حقيقة الصيام اللغوية والشرعية وقوله رحمه الله يجب الصيام يجب صوم رمضان هذا الوجوب دل دليل الكتاب عليه ودلت عليه ادلة السنة الصحيحة لكن دليل الكتاب اقتصر على بيان وجوب الصوم - [00:01:48](#)

وذلك في قوله سبحانه وتعالى في اية الصيام يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام واما في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقد بينت ان الصيام في اعلى مراتب الوجوب - [00:02:19](#)

حيث دلت على ان صوم رمضان يعتبر ركنا من اركان الاسلام كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وارضاهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:39](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان فبين عليه الصلاة والسلام ان صوم رمضان ليس واجبا فحسب - [00:02:56](#)

بل انه في اعلى مراتب الوجوب اي كونه ركنا من اركان الاسلام وقوله رحمه الله يجب صوم رمضان تقدم معنا بيان حقيقة الصيام ومراده رحمه الله بقوله صوم رمضان اي الصوم شهر رمضان - [00:03:18](#)

من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه الله اوجب علينا صيام شهر رمضان وهذا الوجوب لا يختص بهذه الامة المحمدية بل ان صيام رمضان كان في شرع من قبلنا من الامم - [00:03:42](#)

كما قال سبحانه كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقال بعض العلماء ان اول من صام من الانبياء نوح وقال بعض العلماء بل انه يحتمل ان يكون في شريعة ادم وذريته - [00:04:05](#)

لان الله اطلق فقال كما كتب على الذين من قبلكم شمل الجميع الا ما خص وهذا يدل على شرف عبادة الصيام وفضلها لكن الله خص هذه الامة المحمدية بهذا الشرف العظيم فجعل الصيام في شهر رمضان خاصة - [00:04:26](#)

وخص هذا الشهر بالفضائل والنوائل. وجعل فيه ما لم يجعله في غيره من الشهور ولذلك لما بين سبحانه وتعالى انه فرض الصيام قال اياما معدودات اي هذا الصيام هو ايام معدودة - [00:04:49](#)

ثم بين هذه الايام المعدودة بقوله بعد ذلك شهر رمضان ثم بين شرف الزمان الذي جعله للصيام فمع ان الاية تتحدث عن الصيام اذا به

سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى - [00:05:11](#)

او الفرقان لكي ينبه الامة على فضل هذه العبادة وانه اختص لها موسما جليلا كريما هذا الوجوب دل عليه قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام والكتب في لغة العرب يأتي بمعنى الفرض والايجاب - [00:05:38](#)

ومنه قوله تعالى كتب عليكم القصاص اي فرض وقوله سبحانه كتب عليكم القتال وكل هذا بمعنى الفرض وقوله سبحانه بعد ذلك

فمن شهد منكم الشهر فليصمه قوله فليصمه امر وهو يدل على وجوب صيام شهر رمضان - [00:06:04](#)

ودل على المقيم الحاضر المستطيع لقوله فمن شهد والشهود هنا بمعنى الاقامة وعدم السفر ومنه قوله تعالى وبنين الشهود اي مقيمين عنده غير غرباء عنه بعيدين منه واما السنة فاحاديث - [00:06:33](#)

وان كان في اية الصيام اية الصيام من سورة البقرة اشتملت على بيان هذه العبادة الجليلة وجمعت احكاما عديدة في الصوم حيث

بين الله عز وجل فرضه وحكمه وحكمه وانه فرض - [00:06:54](#)

وبين سبحانه ميقاته وزمانه شهر رمضان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ثم بين ميقات الصوم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط

الابيض الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل - [00:07:12](#)

تبين ميقات الصيام ثم بين حقيقة الصيام وهو الامساك عن شهوة البطن والفرج. فبين شهوة البطن في قوله كلوا واشربوا وشهوة

الفرج في قوله احل لكم ليلة الصيام احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم - [00:07:34](#)

احل بالليل ومفهوم المخالفة في قوله احل لكم ليلة الصيام في ظرف الزمان انه لا يحل لكم في نهار الصيام فبين حقيقة الصيام من

هذا الوجه وبين احكام المعذورين الذين لا يطيقون الصيام. فلذلك يعتبر العلماء اية الصيام من سورة البقرة جامعة لكثير -

[00:07:56](#)

من الاحكام واصلا لكثير من الاحكام ومن هنا يقولون اية الصوم ويعنون اية البقرة لاشتمالها على احكامه واما السنة الصحيحة عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحاديث منها حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين الذي تقدم معنا بني الاسلام

على خمس - [00:08:23](#)

ومنها حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. في قصة جبريل لما اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن شرائع الاسلام

فقال عليه الصلاة والسلام حينما سأله عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:08:49](#)

الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وهكذا ومثله حديث ابي طلحة رضي الله عنه في الصحيحين

في الرجل الذي اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

قال نسمع دوي صوته ولا نفخر ما يقول. فلما دنا اذا به يسأل عن الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان

محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - [00:09:28](#)

وتصوم رمضان ومثله كذلك حديث زمام ابن ثعلبة رضي الله عنه وارضاه. لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما فرض الله من قال

شهر رمضان قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تتطوع - [00:09:48](#)

فدل على ان الفرض رمضان وغير رمضان ليس بفرض فهذه الاحاديث غيرها كحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين وحديث

انس ابن مالك رضي الله عنه في الصحيحين كلها - [00:10:08](#)

اتدل على ان الصوم فرض واجب وانه ركن من اركان الاسلام واجمع العلماء والائمة رحمهم الله على ان الصوم ركن من اركان الاسلام

وانه فرض ثم هذا الشهر رمضان لا يسع لغير الصيام الفرض - [00:10:23](#)

ولذلك لا يصح ان يتنفل الانسان فيه ولا يمكن ان ينوي شيئا غير الفرض الذي اوجبه الله عليه بين رحمه الله ان حكم الصيام هو

الوجوب. فقال رحمه الله يجب صيام رمضان على كل يجب صيام - [00:10:44](#)

رمضان رمضان مأخوذ من الرمل والرمل شدة وقع الشمس على الرمل وغيره كما يقول الامام الجوهري في الصحاح شدة وقع الشمس

اي ان الشمس اذا اشتد لهيبها واثرت في الرمل وغيره ومثله الحصى - [00:11:04](#)

فيقال الرمضاء شدة وقع الشمس على الرمل وغيره ومن هنا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام صلاة الاوابين حين ترمض الفصال صلاة الاوابين صلاة الضحى حين ترمض الفصال. الفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة الصغير - [00:11:30](#)

فاذا اشتد حر الشمس اشتد اثرها على الارض وحينئذ يأتي هذا الصغير تحت امه يستظل وقيل انه يبرك لان الارض اصبحت حارة على الخف فلا يستطيع ان يبقى قائما فبين عليه الصلاة والسلام ان صلاة الضحى - [00:11:59](#)

فيها وقت فضيلة ووقت جواز وقت الجواز يبدأ من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح او رمحين كما في صحيح مسلم من حديث السلمي رضي الله عنه وارضاه امر عبس السلمة السلمي رضي الله عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مواقيت الصلاة - [00:12:24](#)

قال له فاذا صليت الفجر فامسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس وتكون على قيد رمح او رمحين اي ترتفع من الارض بهذا القدر قدر الرمح او الرمحين هكذا. الرواية في الحديث - [00:12:48](#)

فاذا ارتفعت قيد رمح او رمحين بدأ وقت صلاة الاشراف وحينما يقال صلاة الاشراف ليس المقصود به ان الاشراف له صلاة مخصوصة وانما هو من باب اضافة الشيء الى زمانه. كصلاة الضحى - [00:13:09](#)

فزمان هذه الصلاة بعد شروق الشمس لمن جلس بعد صلاة الفجر اتباعا للسنة وهذا الوقت يبدأ به فيه وقت الاذن بصلاة النافلة فاذا قال رضي الله قال صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين حين ترمض الفصال - [00:13:27](#)

زيد ابن ارقم راوي الحديث رأى اناسا يصلون الضحى في اول الوقت فقال رضي الله عنه كما في صحيح اما وقد علموا ان غير هذا الوقت افضل. اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة الاوابين حين ترمض - [00:13:48](#)

وترمض اي ان ترمض الفصال اي يدركها حر الرمضان وسمي قيل سمي رمضان بهذا الاسم لانه لما سمت العرب شهور السنة والعام وافق في شدة الحوافق شدة الحر فسموه رمضان هكذا ذكروا - [00:14:11](#)

وقالوا انه سمي ربيع لانه وافق ربيعا وسمي جمادى لانه وافق الشتاء وجمد الماء وهذا فيه نظر واذا قيل فيه نظر يصح من وجه ولا يصح من وجه فاذا كان المقصود ان العرب سمت في عام واحد بهذه الاسماء فهو مردود. لانهم سموا جمادى وجماد - [00:14:32](#)

ربيع وفي الحقيقة ان الربيع يكون بعد البرد. ولا يكون قبله. ومن هنا اذا قصد به في عام واحد لم يصح واما اذا قصد في اعوام متعددة فلا اشكال قوله رمضان قيل انه من شدة الحر كما ذكرنا - [00:14:57](#)

وقيل سمي بذلك لانه يتعب الصائم فيكتوي بشدة اه الظمأ في جوفه شدة وطأة الظمأ والعطش في جوفه وقالوا انه سموه رمضان بذلك وهذا فيه اشكال لان التسمية وقعت قبل الشهر وقبل تسمية الشهر وقعت قبل - [00:15:19](#)

ان يكون التشريع ولذلك يشكل هذا والافضل الكف عن هذه الاقاويل ولا يعتمد منها الا ما كانت المناسبة فيه واضحة ظاهرة وقوله رحمه الله يجب صوم رمضان هذا الوجوب وقع في السنة الثانية من الهجرة في شعبان من السنة الثانية من الهجرة. فصام بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:15:52](#)

اه تسع سنين لانه توفي في ربيع الاول من السنة الحادية عشرة. صلوات الله وسلامه عليه فصام عليه الصلاة والسلام تسع سنين وقوله رمضان لم يذكر المصنف الشهر وقال صيام رمضان - [00:16:21](#)

وهذا هو اصح قولي العلماء انه يجوز ان تقول رمضان ولا يكره ان تقول ذلك وحكي عن بعض السلف كمجاهد تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما ورحمه الله والحسن البصري وهو من ائمة التابعين ومحمد ابن كعب القرظي كذلك - [00:16:45](#)

حكي عنهم انهم كرهوا ان يقال رمضان بدون اضافة من يقول شهر رمضان ولا يقول رمضان مجردا وهذا القول قال به بعض اصحاب الامام مالك وهو قول القاضي ابي يعلى من اصحاب الامام احمد رحمة الله على الجميع - [00:17:08](#)

اصحاب هذا القول منعوا من قولك رمضان مجردا قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابي هريرة عند البيهقي لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى - [00:17:27](#)

ولكن طول شهر رمضان كما سمي الله تعالى اي كما ذكر في كتابه وحكوا عن مجاهد انه كان يقول مثل ذلك يقول قولوا كما قال الله

شهر رمضان انسبوه كما نسبه الله - [00:17:47](#)

وهذا القول ضعيف حديث الحديث الذي استدلووا به حديث ضعيف كما نبه عليه الامام البيهقي في سننه ولم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من اسماء الله رمضان. واسماء الله توقيفية - [00:18:03](#)

لا يجوز ان يوصف ولا يسمى الا بما دل لا يجوز ان يسمى سبحانه الا بما دل عليه الدليل في كتابه او على لسان رسول الله رسوله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه - [00:18:23](#)

وقوله رحمه الله يجب صيام رمضان. نعم. على كل مسلم شرح رحمه الله في بيان شروط وجوب الصوم والصوم يجب بشروط ذكر منها الامام الموفق رحمه الله شرط الاسلام والبلوغ - [00:18:39](#)

والعقل والقدرة فهذه اربعة شروط لابد من توافرها حتى يحكم بوجوب الصوم وفرضه فلا يجب الصوم الا على المسلم البالغ العاقل القادر على الصوم فاما الكافر فقد تقدمت معنا مسألة الكفار وهل هم مخاطبون بفروع الاسلام - [00:19:03](#)

من العلماء من يقول انهم غير مخاطبين ومنهم من يقول انهم مخاطبون حتى ان الذين يقولوا انهم غير مخاطبين يقولون انهم معذبون يوم القيامة على ترك هذه الفروع كالصلاة والزكاة والصوم يعذبون عليها - [00:19:31](#)

وبينا هذه المسألة واشرنا الى الراجح منها ودليلها والكافر يجب عليه الاسلام يجب عليه الصيام اذا اسلم يتوجه عليه الخطاب ولا يصح منه الا بالاسلام لان الصيام لا يصح الا بنية. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت النية - [00:19:54](#)

فلا صوم له واذا كان الصوم لا يصح الا بنية فنية قائمة على التوحيد والاخلاص والكافر مفقود فيه هذا الشيء ولذلك لو اصبح الكافر صائما ثم في نصف النهار اسلم - [00:20:21](#)

لم يجزه صوم ذلك اليوم ووجب عليه القضاء لان نيته النية التي هي شرط في صحة الصوم لم تتحقق ولذلك قال العلماء الكافر لا تصح منه النية. لان النية قائمة على التوحيد والاخلاص. قد اشار الله الى هذا الاصل في - [00:20:40](#)

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء فجعلناه هباء منثورا. وقال سبحانه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقوله فاذا اسلم الكافر توجه عليه الخطاب. ولو اسلم اثناء اليوم فانه يجب عليه قضاء ذلك اليوم. امسك -

[00:21:00](#)

بقيته ثم بعد ذلك يقضيه على كل مسلم بالغ بالغ تقول العرب بلغ الشيء اذا وصل والبلوغ هو الوصول الى الشيء والمراد هنا ان يصل الانسان الى مرحلة ينتقل فيها من طور الصبا الى طور الحلم - [00:21:31](#)

ولذلك البلوغ ان ينتقل الانسان من طور الصبا والصغر الى طور الحلم والعقل وحينئذ مكلفا تتوجه اليه خطابات الشرع بالفعل والترك اما اذا كان غير بالغ فانه لا يتوجه عليه ذلك. ثم هذا البلوغ له علامات وله امارات - [00:21:57](#)

ودلائل اذا وجدت حكمت بكون الصبي صار بالغاً هذه العلامات منها ما هو مشترك بين الرجال والنساء ومنها ما هو خاص بالنساء والذي هو مشترك بين الرجال والنساء علامة الاحتلام - [00:22:24](#)

فاذا احتلم الذكر او الانثى حكم بالبلوغ لان المرأة يكون منها الماء وتحتلم كما يحتلم الرجل كما قال صلى الله عليه وسلم حينما سألته ام سليم رضي الله عنها وارضاهها هل على المرأة غسل اذا رأت - [00:22:50](#)

ما يرى الرجل قال انما هن شقائق الرجال وقال في الرواية الاخرى نعم اذا رأت الماء القول اذا رأت الماء فالمرأة تمنى وكذلك الرجل و اشار الله الى ذلك بقوله خلق مما ان دافق يخرج من بين الصلب والترائب - [00:23:13](#)

فاذا حصل الاحتلام من الذكر او الانثى حكمنا بالبلوغ والدليل على ذلك حديث امير المؤمنين وثاني ورايع الخلفاء الراشدين الائمة المهديين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن اصحاب نبينا اجمعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة -

[00:23:37](#)

عن الصبي حتى يحتلم ودل على انه اذا احتلم صار مكلفا وجرى عليه القلم وكذلك مثله حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها وقوله حتى يحتلم. فدل على ان الاحتلام علامة من علامات البلوغ - [00:24:04](#)

العلامة هذه العلامة مجمع عليها ومتفق عليها لان علامات البلوغ منها ما هو مجمع عليه ومنها ما هو مختلف فيه العلامة الثانية من علامات البلوغ بالنسبة للرجال والنساء وهي العلامة المشتركة السن - [00:24:24](#)

ان يبلغ الصبي او الصبية سنا معيناً. فاذا وصل اليه حكم ببلوغه وهذا السن اختلفوا فيه. فقال بعض العلماء خمس عشرة سنة وهذا القول هو مذهب الشافعية والحنابلة رحمهم الله - [00:24:44](#)

واستدلوا بحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم اي للقتال يوم احد فلم يجزني. وفي رواية الحديث في الصحيح وفي رواية للبيهقي ولم يرني قد بلغت - [00:25:05](#)

ولم يرني قد بلغت. وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمسة عشرة سنة فجازني وفي رواية ورآني قد بلغت دل على ان سن الخامسة عشرة يعتبر دليلاً على البلوغ وهذا يشمل الذكر والانثى - [00:25:24](#)

وذهب الحنفية والمالكية رحمهم الله الى انه لا يحكم ببلوغه الا اذا بلغ الثامن عشرة الا ان الحنفية رحمهم الله يقولون المرأة السابعة عشرة السنة السابع عشرة فيفرون بين الذكر والانثى - [00:25:47](#)

وكلهم متفقون على ان ما بعد الثامنة عشرة انه بالغ والخلاف فيما في الخامسة عشرة فما بعدها الى الثامن عشرة فاذا بلغ هذه السن حكمنا ببلوغه. هذه العلامة الثانية الاولى الاحتلام والثانية السن - [00:26:09](#)

واما العلامة الثالثة وهي خاصة بالنساء الحيض والحمل فاذا حاضت المرأة بلغت قال صلى الله عليه وسلم في حديث السنن لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار ودل على انها اذا حاضت اصبحت امرأة وجرى عليها التكليف - [00:26:32](#)

كذلك الحمل لانه ناشئ من الحيض ولذلك من الاحتلام ونزول الماء كما قال تعالى يخرج من بين الصلب والترعب خلق من ماء دافئ فالجنين مكون من ماء الرجل وماء المرأة فاذا حصل الحمل دل على ان - [00:26:56](#)

ان المرأة قد بلغت. وكل تكليف بشرط العقل مع البلوغ بدم او حمل. او بمني او بانبات الشعر او عشرة حولهم ظهر. هذا عند المالكية رحمهم الله هذه العلامة هناك علامة اخرى اختلفوا فيها وهي الانبات - [00:27:19](#)

نبات الشعر حول العانة والانه تحت السرة. وفوق العضو هذا المكان الشعر الموجود فيه اذا اصبح خشنا لان اول ما يكون الشعر الرقيق الذي يسمى الزغب فهذا لا يحكم به بالبلوغ لكنه اذا اسود وخشن صار بالغاً - [00:27:40](#)

وفيه حديث بني قريظة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى سعد رضي الله عنه ان تقتل مقاتلتهم وان تسبى ذراريهم قال تقتل مقاتلتهم اي البالغين يقتل البالغون منهم - [00:28:05](#)

فلما حكم بهذا الحكم قال محمد بن كعب القرظي راوي الحديث والحديث صحيح فجعلوا يكشفون فمن وجدوه انبت قتلوه ومن وجدوه لم ينبت تركوه في الذرية. فكنت ممن لم ينبت - [00:28:22](#)

محمد بن كعب القرظي رحمه الله من التابعين المقصود من هذا ان علامات البلوغ الانبات يعتبر علامة في اصح قول العلماء وبناء على ذلك يكون البلوغ اما ببلوغ السن او بالاحتلام او - [00:28:40](#)

الحيض والحمل او بالانبات فهذا البلوغ اذا حصل الزمنا صاحبه بالصوم رجلاً كان او امرأة. قال رحمه الله يجب صيام رمضان على كل مسلم بالغ عاقل. مفهومه انه اذا لم يكن بالغاً - [00:29:00](#)

وهو الصبي لا يجب عليه الصوم والصبي ينقسم الى نوعين اما ان يكون صبياً مميّزاً او يكون غير مميّز. فالصبي غير المميّز وهم الاطفال الصغار فهؤلاء لا يؤمرون بالصوم ولا بالصلاة - [00:29:24](#)

ولكن المميّز وهو الذي بلغ سبع سنين ويفهم الخطاب ويحسن الجواب قال عليه الصلاة والسلام مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر فمثل هذا اه يؤمر بالصوم لكن اذا كان يطيق الصيام - [00:29:42](#)

وحينئذ يتدرج معه حتى يألف العبادة ويحبها ولا يحمل فوق طاقته. وانما يؤمر مثلاً اذا كان صغيراً يستطيع ان يمسك الى نصف النهار والظهر منع عنه الطعام الى الظهر ثم اذا اطاق الى العصر منع الى العصر. وهكذا حتى يألف العبادة - [00:30:04](#)

ثم بعد ذلك يرتاضها ويصوم مع الناس. نعم عاقل عاقل فالمجنون لا يجب عليه الصوم انه غير مكلف لما تقدم معنا من حديث علي

رضي الله عنه وام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:30:30](#)

في حديث رفع القلم فالمجنون لا يجب عليه الصوم. لكنه لو افاق اثناء النهار فاننا نأمره بالامساك ما بقي بقية اليوم ثم يقضي كما تقدم معنا في الكافر اذا اسلم - [00:30:47](#)

ثم المغمى عليه يأخذ حكم المجنون. المغمى عليه للعلماء فيه قولان قال بعض العلماء المغمى عليه يأخذ حكم المجنون فليس عليه تكليف وليس عليه عبادة ولا يعامل معاملة مكلف وهو مرفوع عنه القلم - [00:31:05](#)

وقال بعض العلماء المغمى عليه مكلف وهو في حكم النائم والقول الاول اقوى لان النائم اذا ايقظته يستيقظ واما المغمى عليه فانه لا يمكن ان توقظه من اغمائه ولما غشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض الموت اغتسل عليه الصلاة والسلام - [00:31:29](#) وهذا بالنسبة للمغمى عليه اذا قلنا انه في حكم المجنون فحينئذ يسقط عنه التكليف مدة الاغماء ولا يطالب بقضاء اه بالنسبة للعبادة في اصح قولي العلماء ومن العلماء في الصلاة من يفرق بين قليل الصلاة وكثيرها. وهو عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم. وهذا مشكل لانك اما - [00:31:58](#)

ان تقول انه مكلف واما ان تقول انه غير مكلف وظاهر الحال انه غير مكلف لانه بحكم مجنون وهذا واضح ومعروف لكن بالنسبة لمن يتعاطى ما يزيل العقل كالمسكرات والمخدرات فهذا مكلف - [00:32:25](#)

ويطالب بالتكليف اتفاقا بمعنى انه يطالب بقضاء العبادة ويلزم بها وقد قال الله في كتابه لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وحينئذ يرد السؤال في مسألة التخدير - [00:32:46](#)

تخدير والادوية المخدرة هذه اه يشكل على كثير من الناس مسائلها وفي بعض الاحيان قد يفتي بعض طلبة العلم ولا يدقق لان امثال هؤلاء المرطى اه ليسوا مغمى عليهم لا ينزلون منزلة مغمى عليه - [00:33:05](#)

لان زوال العقل جاء بفعل الفاعل وهذا الزوال بتأثير الادوية فينبغي ان ينتبه في مثل هذه المسائل انه اذا كان الاطباء تسأل الطبيب عن طبيب المريض هل اعطاه او هل هذه الادوية تؤثر؟ قال نعم تؤثر فحينئذ - [00:33:29](#)

لا اشكال يجب القضاء وحينئذ يكون معذورا بتعاطيها بحكم وجود السبب على التفصيل بالضوابط الشرعية المعتمدة. ثم بعد ذلك تحكم بانه يقضي ما فاته. لكن ما تقول انه في حكم المجنون - [00:33:49](#)

لان هنا زوال العقل عارض مثل النوم لكن ان يكون هذا الزوال مثل الصرع ومثل الاغماء هذا شيء اخر اذا ينبغي ان يفصل في هذه المسألة ولا يطلق الحكم بان كل من زال عنه الشعور يعتبر في حكم المغمى عليه - [00:34:04](#)

نعم. قادرين على الصوم قوله رحمه الله قادر على الصوم. فلا يجب الصوم على شخص عاجز عنه ان الله تعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها وسنبين ان شاء الله ما يتعلق بهذا الشرط من احكام المجلس القادم نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم - [00:34:23](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ واسعدك ووالديك سعادة الابرار. واحسن الله لك الخاتمة وجعلها على الكلمة الطيبة. امين جزاك فضيلة

الشيخ هذا سائل يقول انا اشتغل بمواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الى الله - [00:34:51](#)

ونشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم لكنني لاحظ انني اذا اشتغلت بذلك افرط في وردي في القرآن فهل تنصحوني بتركها اثابكم الله بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:35:22](#)

فلا شك ان من نعم الله العظيمة على خلقه في هذه الازمنة وجود هذه الاجهزة التي اذا وفق فيها العبد ورزق السداد والهم الرشد واراد وجه الله وابتغى ما عند الله - [00:35:50](#)

فقال القول السديد وهو يرجو ما عند الله ولا شك ان اجره عند الله عظيم اول ما اوصيك اخي الكريم تصلح ما بينك وبين الله بالاخلاص وبالعلم النافع ولا تدخل في هذه التواصل هذه الوسائل - [00:36:13](#)

ولا يخاطب الغير الا وانت على بينة وبصيرة مخلصا لوجه ربك اذا وفقت لذلك ووجدت الاثر المحمود او وجدت من ينتفع بكلامك يحتاج الى نصحك وتوجيهك طبعاً الناس مراتب وطلبة العلم مراتب - [00:36:36](#)

فمنهم من يكون تكون المسؤولية عليه ان يشحذ همة الناس بالرجوع الى العلماء ليس عنده العلم الكافي للتوجيه حينئذ ما يتولى التوجيه. اذا تولى التوجيه تحمل مسؤولية عظيمة امام الله جل جلاله - [00:37:04](#)

وعلي حينئذ ان يقول هذه مسألة شرعية اوصيك اخي الكريم ان تسأل اهل العلم واحذر من يضع المسائل لعامة الناس في وسائل التواصل ليجيبوا عليها ووالله جميع ما يترتب على سؤاله - [00:37:25](#)

من التعامل والقول على الله بدون حق ومن السخرية بالاراء الفقهية المبنية على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم او

الاستهزاء بآراء العلماء سيتحمل امام الله وطرح المسائل الفقهية لعامة الناس - [00:37:44](#)

ليدلوا فيها برأيكم فما رأيكم الله عز وجل يقول فاسألوا اهل الذكر وانت لم تسأل اهل الذكر عصيت الله وخالفت امر الله يرضى من

يرضى ومن يقول انه يريد ان يحكر هذا ما يعيننا نحن يعيننا ما هو شرع الله هذا دين - [00:38:04](#)

ما يتكلم فيه كل من هب ودب وكل من فتح المجال لهم فانه مسؤول امام الله عن ذلك. فلا تتصدر للمسائل الشرعية ولا تدلي فيها

بدمو وانت لست باهل لذلك - [00:38:22](#)

فان فعلت ذلك فقد اخطأت ولو اصبحت اخطأت في التعامل. ولو اصبحت لانك تصيب مرة وتخطئ مرات وبناء على ذلك ينبغي على

الانسان ان يضبط نفسه بضوابط الشرع فلا يتولى توجيه الناس. الله عز وجل يقول لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:38:39](#)

يبدأ الواحد بقراءة احاديث تجد بعضهم في المسجد يبدأ بقراءة الاحاديث فاذا جاء احد يسأله قال اسأل العلماء اما اليوم الثاني قل

له انا اسأل لك العلماء ثم اليوم الثالث ينقل له فتوى العلماء جزاه الله خير. ثم اليوم الرابع يعلق على فتوى العالم - [00:39:02](#)

ثم اليوم الخامس ما يحتاج ان يذهب الى العالم وحينئذ لا تتبعوا خطوات الشيطان ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتخذ

الناس هذا المسكين لما رأى ان الناس تسأل ظن انه اهل - [00:39:24](#)

فاياك ان تقع في هذا الخلل فلا توجه الناس ولا تدعو الا وانت على بصيرة وبينة ولذلك كل ما يراه الناس من الويلات من الشتات

والضياع في الفتوى والمصائب العظيمة التي جرت الى - [00:39:38](#)

انطماس كثير من معالم الدين بسبب التعامل سببه فتح المجال لمن ليس باهل واذا كان هذا قد عانى منه السلف الصالح في القرون

المفضلة وكان ربيعة يقول لها ها هنا من احق ان يقطع لسانه من يد السارق - [00:39:55](#)

من جرأتهم على القول على الله فما بالك وانت في هذا الزمان اذا النصيحة الاولى لا تتصدر للتوجيه فيما لست باهل الله الامر الثاني

اذا فتح الله عليك واصبحت تنبه على الاشياء التي ينبغي عليك ان تنبه عليها وهي مبلغ علمك واوصاك علماءك ومشائخك ان تتولاها

- [00:40:15](#)

وليت باحسان لم تزد ولم تنقص عن الوارد والمأثور فحينئذ اصبح السؤال واردا انك مشغول ان هناك تعارضا بين امرين بين توجيه

الناس وبين الورد عبادة قاصرة وتوجيه الناس عبادة متعدية ثم ينظر - [00:40:38](#)

عند العلماء العبادة المتعدية والنفع المتعدى افضل من النفع القاصر والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فضل

العالم على العابد القمر على سائر الكواكب فهذا يدل على ان العالم نفعه متعدد - [00:41:02](#)

والعابد نفعه قاصر وردك نفع قاصر وتعليمك ونفعك نفع متعدد لكن السؤال بعض العلماء يقيد هذا هل الذي ينتفع بك يستطيع ان

يعوض عند غيرك هل هناك غيرك يقوم مقامك - [00:41:26](#)

فحينئذ يقولون ينظر الى الاجر الذي يترتب على تفرغك والمصلحة والاجر الذي يترتب على نفع الناس فمثلا انت اذا تفرغت للورد

وهذا معلوم ومشاهد ومجرب ان من حافظ على اذكار النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هديه في قيام الليل وهديه في ختم القرآن -

[00:41:48](#)

وكثرة تلاوته انه يفتح عليه في العلم فتحا عظيما ولن تجد عالما ولا داعية ولا طالب علم يقوم الليل الا وجدت اثر ذلك في كلامه وفي

سمته وفي دله ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قила - [00:42:11](#)

والله لما امر نبيه ان يبلغ الرسالة قال له قم الليل يا ايها المزمّل يا ايها المزمّل قم الليل فامر به بقيام الليل قيل ان هذا من اوائل الاوامر

لان الطاعة وعبادة لها شأن في التبليغ ودعوة دعوة الناس وتأثير بهم - [00:42:33](#)

فاذا كان هذا الورد يؤثر عليك فحافظ عليه ان الله وفقك وفتح عليك فيه واما اذا كان وردا في الفضائل وزيادة الفضائل آآ كأن يكون الانسان آآ عنده ورد اساس وعنده ورد زائد - [00:42:56](#)

وقت فراغه يشتغل به ففرغه لوسائل التواصل هذا شيء محمود اذا لا يفتى باطلاق وانما يفصل في كل شخص بحسبه ومدار الامر على الضابط ان النفع المتعدي مقدم على النفع القاصر. كل هذا بشرط - [00:43:15](#)

الا يكون الامر فرض عين عليك. مثال لو ان شخصا يناقش شخصا ليهديه الى الاسلام هذا من اعظم الفرائض واعظم واجب واعظم دعوة هي الدعوة الى التوحيد والى الاسلام وانت تخرجه باذن الله من الظلمات الى النور - [00:43:35](#)

فمثل هذا ليس فيه تفصيل هذا تتفرغ له وتعطيه كلية لانه بين الجنة والنار. وهو خصمك امام الله ما دام انه يسمع منك ويتأثر بك فاستعن بالله هذا يستثنى ما كان فرضا ويحتاج اليه ومن الامور الواجبة وجماع الخير انك تسدد وتقارب - [00:43:57](#)

وتسأل الله ان يعينك وان يلهمك الصواب. فاذا فعلت ذلك افلحت وانجحت لا يزال العبد موفقا ما برئ من حوله وقوته واستعان بربه ووجه وجهه للذي فطر السماوات والارض فان الله لا يخيبه - [00:44:20](#)

فاستعن بالله ونسأل الله بعزته وجلاله ان يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين والله تعالى اعلم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول متى تبدأ خطبة الجمعة هل من سلام الامام ام بداية الاذان او انتهاء الاذان اتابكم الله - [00:44:40](#)

هذه المسألة راجعة الى الكلام في خطبة الجمعة يحرم الكلام بابتداء الخطيب للخطبة اما اذا سلم فلا يحرم بالسلام الكلام بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:45:03](#)

الكلام اثناء خطبة الجمعة محرم عند ابتداء الخطبة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك والامام يخطب تقيد عليه الصلاة والسلام المنع بحالة كون الامام خطيبا وبناء على ذلك يجوز ان يتكلم الانسان - [00:45:30](#)

بعد تسليم الامام وقبل ابتدائه للخطبة جاء في صحيح البخاري ان الصحابة رضوان الله عليهم كان يؤذن الخطيب يسلم عمر رضي الله عنه وارضاه ثم يؤذن الخطيب فيتكلمون فاذا ابتداء عمر الخطبة انصتوا - [00:45:56](#)

الانصات يجب اثناء الخطبة واما بين الخطبتين او اثناء الاذان فانه لا يعتبر اخذا حكم الكلام اثناء الخطبة. وان كان الافضل انه اثناء الاذان يردد مع المؤذن ولكن لا بأس ان يتكلم بالمعروف والله تعالى اعلم. اتابكم الله - [00:46:17](#)

هذا السائل فضيلة الشيخ يقول اطال الله بقاءك في خير وعافية انصحننا نصيحة نشغل بها فترة الشباب علما اننا متلبسين بالعمل في مجال حلق القرآن وادعوا الله لي وجزاكم الله خيرا - [00:46:44](#)

اسأل الله ان يفتح عليك وعلينا جميعا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص لوجهه وان يرزقنا السداد والصواب اخي الكريم خير ما يوصى به تقوى الله فهي اساس الخير كله لا يمل المسلم من سماعها - [00:47:02](#)

وينتظر ان يقرع قلبه بها في كل وقت وحين وهي وصية الله من فوق سبع سماوات لا يزال المؤمن في صلاح وفلاح وربح ونجاح اذا قيل له اتق الله رعدت فرائسه من خشية الله - [00:47:26](#)

اذا اراد العبد ان يعرف مقامه عند الله فليتذكر ما الذي يحصل منه اذا سمع هذه الكلمة العظيمة من قال لك اتق الله فمعناه انه قد جمع لك الاسلام كله - [00:47:46](#)

لان التقوى قائمة على الاوامر والنواهي. ان تفعل ما امرك الله به وان تجتنب ما نهاك الله عنه وانك في اشرف وافضل ما يشتغل به وهو العلم ومن افضل العلم واشرفه وانبده كتاب الله قراءته - [00:48:04](#)

ومدارسته تعلم حلاله وحرامه وشرعته ونظامه وتعليمه ابناء المسلمين هذا من اجل القربات ويكفي شرفا وفضلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اهله خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [00:48:23](#)

تتذكر هذه النعمة العظيمة عليك واما ما واحمد الله سبحانه وتعالى بجنانك باعتقاد الفضل وبجوارحك واركائك بالجد والاجتهاد بان تسمو الى اعلى المراتب في طلب العلم وان تبلغ احسن الغايات حتى اذا جلست معلما - [00:48:45](#)

او موجهها كنت على افضل واكمل حال وان يكون في صمتك وذلك وقولك وعملك ما تتأسى به بنبيك صلى الله عليه وسلم ان تكون
خير معلم لمن تعلمه. وان من المعلمين من اذا رؤي - [00:49:07](#)

تذكر الناس الخير في سمته ودله ووقاره لانه يعظم العلم ويعظم حرمة العلم. ومن يعظم حرمة الله فهو على خير ومن يعظم شعائر
الله فهو على خير وبر امام ما - [00:49:25](#)

طلبتة من الوصية في شبابك فمن اعظم الوصايا بعد تقوى الله ان يبارك الله لك في وقتك وعمرك. ان تبذل كل الاسباب لتنال بركة
العمر انه الشباب زهرة عمرك كله - [00:49:42](#)

فاذا انفقته في طاعة الله واصلحت واتبعت ما يرضي الله وكففت نفسك عن محارم الله واشتغلت بما يعينك ولم يؤثر فيك اي شيء
من حولك يحول بينك وبين ربك فانت على خير - [00:50:02](#)

وان الله ليعجب لشاب ليست له صبوة الى الحرام وان الله عز وجل لا اوفى منه فوالله الذي لا اله غيره ولا رب سواه لان عفتت في
شبابك وامضيته فيما يرضي ربك ليعوضنك الله عن هذا الشهر - [00:50:22](#)

شبابي خيرا بما لم يخطر لك على بال فلا اوفى من الله. ولقد رأينا من امضى زهرة عمره وشبابه. فحفظ اعضاءه في الصغر كيف
باركها الله في الكبر الوقت الوقت - [00:50:41](#)

لا تضع وقتك ولا تهدر زمانك في القيل والقال والترهات. خاصة اذا تغربت في طلب العلم الوقت عزيز عليك. الثانية قبل الدقيقة
الدقيقة قبل الساعة الساعة قبل اليوم. اليوم قبل الاسبوع. تبكي حرقا على ذهاب الوقت في غير - [00:50:58](#)

ما يرضي الله سبحانه وتعالى من الفضول لا من الحرام اذا ضاع وقتك في القيل والقال والضحك على نفسك عندها شمر عن ساعد
الجد في ان تطلب مرضاة الله سبحانه وتعالى. ولئن حفظت وحافظت على حدود الله - [00:51:17](#)

فان الجنة تزلف وتقرب لكل اواب حفيظ. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. فاذا امضيت زهرة شبابك في طاعة ربك نعمت
عينك عند الكبر وان الله سبحانه وتعالى يكتب للشباب الصالح اجره. اذا شاب وكبر لا يقطع عنه اجره. فكان يصوم الاثنين -

[00:51:36](#)

والخميس وكان يقوم الليل لا تقطع عنه اجور الطاعات ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك الذين كانوا
في شبابهم يستطيعون ان يمضوا اوقاتهم في القيل والقال والضحك والترهات فامضوه فيما - [00:52:02](#)

ما يرضي الله فكم من عين بكت من خشية الله وكم من عين سهرت في طاعة الله وكم من يد سهرت على خط العلم وخط ما يرضي
الله وكتابة ما يرضي الله هكذا والا فلا. اما ان تحيا حياة كريمة ترظي الله عنك وتقول - [00:52:22](#)

الى رحمته والى جنته. اقترب الى الله وابكي على كل ما مضى من شبابك وما مضى في ايامك مما مضى بغير طاعة اساخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين وصلى - [00:52:42](#)